INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

Pharmacology and drugs in ancient Egypt

Sohila Omar Elramly

Archeologist- Faculty of **Archeology**

Abstract

The ancient Egyptian was always keen on adapting nature to serve him and investing in all its plants, animals and minerals, as he excelled in the science of chemistry and pharmacology and the manufacture of pharmaceutical drugs to treat various diseases. The ancient Egyptian also reached the manufacture of pharmaceutical preparations: such as pills, tablets, swallows, infusions, enemas, alcoholic extracts from wines, ointments, paints, compound oils, drops, snuffs, pastes and fumes, as they were described in detail in the pharmaceutical papyri from the method of preparation and conditions of industry and use. The ancient Egyptian was always keen to adapt nature to his service. And investing everything in it from plants, animals and minerals, as he excelled in the science of chemistry and pharmacology, and the manufacture of pharmaceutical drugs to treat various diseases, and we knew this from the Ebers Papyrus and the Harris Papyrus.

Key words: Pharmacology - drugs - ancient Egypt

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

المقدمة

دائما المصرى القديم يحرص على تطويع الطبيعة لخدمته واستثمار كل ما فيها من نبات وحيوان ومعادن كما برع في علم الكيمياء و الصيدلة و تصنيع العقاقير الدوائية لعلاج مختلف الامراض و قد عرفنا ذلك من بردية ايبرس و بردية اودين سميث اللذين يعدو من اهم البرديات الطبية المكتشفة حتى الان كما وصل المصرى القديم الى صناعة المستحضرات الدوائية: كالحبوب والأقراص واللبخات والمنقوعات والحقن الشرجية والمستخلصات الكحولية من الخمور والمراهم والدهانات والزيوت المركبة والقطرات و الششم والعجائن والأبخرة حيث تم وصفها بالتفاصيل في البرديات الدوائية من طريقة تحضير و شروط الصناعة و الإستخدامدائما المصرى القديم يحرص على تطويع الطبيعة لخدمته واستثمار كل ما فيها من نبات وحيوان ومعادن كما برع في علم الكيمياء و الصيدلة و تصنيع العقاقير الدوائية لعلاج مختلف الامراض و قد عرفنا ذلك من بردية ايبرس و بردية هاريس.

المبحث الأول:

مصادر معرفتنا بعلم الصيدلة عند المصرى القديم

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

تعتبر الحضارة المصرية اغنى حضارات العالم من حيث التاريخ العلمي و الإنسانى و من ثم أدى فك رموز اللغة المصرية إلى معرفة الكثير من الأسرار و العلوم و من

أهمها علم الصيدلة و الكيمياء حيث أستخدمت تلك العلوم فى الكثير من جوانب الحياة مثل العلاج و التجميل و التحنيط حيث ساعدتنا الكثير من المصادر لإكتشاف الكثير من أسرار علوم الأجداد مثل(البرديات – المومياوات و الهياكل العظمية – كتابات الراحلة – الأثار)

البرديات

تعبتر البرديات من اكثر المصادر وضوحا و صدقا لأنها مكتوبة بأيدى من اخترع العلاجات فلا تعطي مجال للشك حيث وجد الكثير من البرديات الطبية مثل (ادوين سميث – ابيرس – برلين- كاهون)

-بردية ادوين سميث

اكتُشِفَت في قبر في ضواحي الأقصر سنة ١٨٦١م، واشتراها الأثري الأمريكي أدوين سميث ودرسها العالم الأمريكي James Henry Breasted من جامعة شيكاجو (وكان صيدليًّا قبل خلال عملة بالآثار)

طول البردية حوالى ٤,٦٨ أمتار ترجع إلى3000ق.م و تحتوي على أعراض تشخيص و خطة علاج لكثير من الأمراض بالإضافة بيان تطور الحالات.

بردية إيبرس

اكتشفها العالم الألماني جورج إيبرس في مدينة الأقصر طولها عشرون مترًا وعرضها ٣٠ سنتيمترًا تحتوي على ٨١١ وصفة طبية، وفيها ٢٢٨٩ سطرًا، تُرْجِمَت وفُسِّرت مرارًا، تشتمل على أسماء الأدوية لكل عضو في الإنسان.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

بردية برلين

عثر عليها بجوار هرم سقارة و تم إهدائها إلى متحف برلين 1886م

طولها ٥١٦ مترًا وعرضها عشرون سنتيمترًا، وتحتوي على ١٧٠ وصفة

وتكلَّم جالينوس عن بردية برلين في كتبه عند ذكر العقاقير التي كان يستعملها قدماء المصريين بأسم المعبودة «إيزيس»، ويتضح مما ذُكِرَ في بعض عبارات البردية أنها منسوخة عن بردية قديمة ترجع لعهد الدولة القديمة.

بردية كاهون

في الفيوم سنة ١٨٨٩م في أطلال كاهون، وهي بلدة من عهد الأسرة الثانية عشر اكتشفها العالم بترى ومن الملفت للنظر أن كان بها جزء مخصَّص للبيطرة، وجزء آخر لأمراض النساء، يحتوي على ٣٥ وصفة خاصة بأمراض النساء وتشخيص قدرة التناسل عند المرأة وجنس الطفل.

الهياكل العظيمة والموميات

من المعروف أن المصريين كانوا شديدي الحرص على الاحتفاظ بأجساد أمواتهم وتحنيطها، حين تم الفحص الدقيق لهذه الموميات سمح للعلماء أن يصلوا إلى بعض النتائج الخاصة بالأمراض التي تترك أثرًا في الجسد فقد فحص العلماء هذه الجثث فحصًا دقيقًا، وحللوا ما استطاعوا تحليله إما تحليلًا كيماويًّا، وإما بواسطة الميكروسكوب، فأدت أبحاثهم إلى الوقوف لمعرفة عدد من الأمراض الشائعة مثل(إلتهاب الزائدة الدودية –النقرس – إلتهابات العظم – السكرى – امراض اللثة)

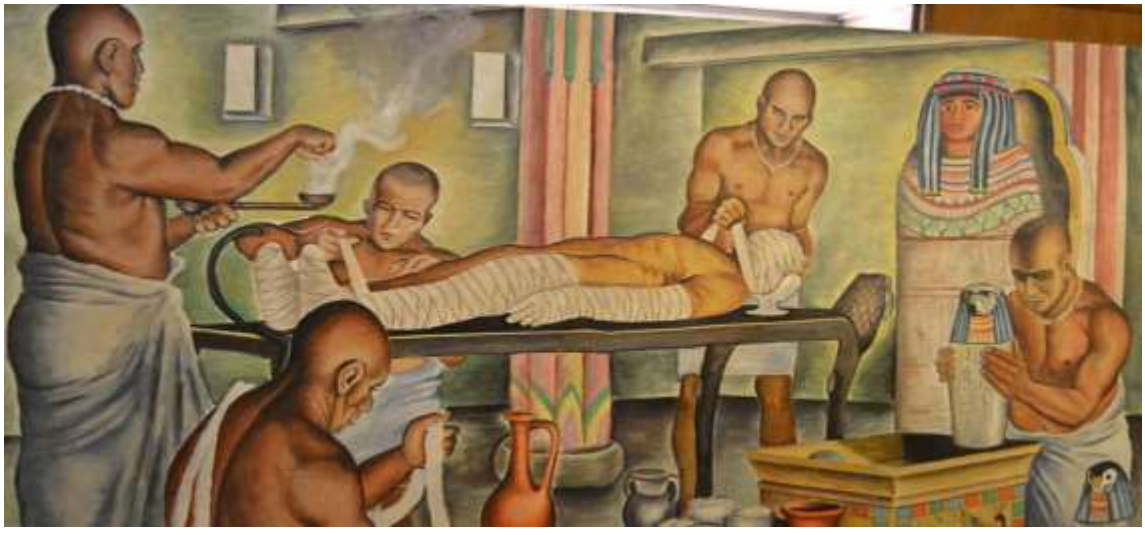

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

كتابات الراحلة

تكون مصر دائما محط الأنظار و الإعجاب للراحلة حول العالم و من ابرزهم (هيرودوت) و يعتبر من اكثر المؤرخين الذين كتبوا عن مصر و افادت كتابته فى جمع مصادر التاريخ المصرى و لكن مع الأخذ فى الأعتبار انه اجنبى ينقل الأحداث حسب ثقافته فيجب تحرى الدقة فيما نقله عن الحضارة المصرية .

هيرودوت فهو مؤرخ يوناني زار مصر ووصل إلى الشلال الأول، كما أنه زار سوريا وجاوز بابل وسوسا وهمذان، وتنقَّل بين شواطئ البحر الأسود وجنوب روسيا، وكان غرضه من هذه الرحلات أن يكتب تاريخ الحرب اليونانية الفارسية أو الحروب الميدية، وأراد أن يتفهَّم عقائد الشعوب التي يزورها وخصائص حضارتها ومسالك تفكيرها، والأرجح أن رحلته كانت حول سنة ٤٤٨ق.م. ومكث في مصر حوالي ثلاثة أشهر ونصف، وبعد طوافه الدلتا ركب النيل إلى أسوان ونزل في الأشمونين والأقصر وفي طريقه راجعًا زار منخفض الفيوم وبحيرة قارون

لكن هيرودوت لم يكن يعرف اللغة المصرية، فاضطرَّ أن يستعين بمترجمين مما جعل أخباره تعتمد على علمهم أو جهلهم على السواء .

ويقرر هيرودوت في مواضع متعددة من تاريخه أنه استقى معظم أخباره من كهنة منف، وأغلب الظن أنه اتصل بالكُتَّاب والمسجلين في المعابد، ولم يكن هؤلاء على علم غزير؛ ولذا يجب ألا نسلم بكل ما جاء في تاريخه — خاصة فيما يتعلق بالطب والمادة الطبية — بدون شيء من التحفُّظ، وقد تعرض لذكر الزراعة في مصر وعن العادات المصرية والطقوس الدينية، وقد جاء في كتابه وصف عن التحنيط.

الآثار

الأثار هى من اهم و اصدق على الشواهد على العلوم و التاريخ فنجد الكثير من الجداريات التى تدل على براعة المصريين فى الطب و الكيمياء مثل ادوات الجراحة فى معبد كومبو و كرسى ولادة ايزيس و بقايا الأعشاب و العقاقير التى وجدت على المومياوات و فى الأثاث الجنائزى للحماية و بالفعل كانت تلك العقاقير فعالة و حافظت على الأجسام من الفناء.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

المبحث الثانى :-

العقاقير النباتية

العقاقير النباتية هي اكثر ما استخدمه المصريين القدماء في العلاج فكانت اكثر سهولة و شعبية عن غيرها و منها من هو مصري الأصل و اخر مستورد من بلاد كانت مصر على علاقات قوية

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

معها مثل(العراق و سوريا و لبنان) وتم فك بعض رموز أسماء النباتات ومعرفتها مثل (السرو و الصنوبر والخروع) و البعض لم يم التعرف علية حتى الان

وكان من اهم النباتات التى كانت مستخدمة هو نبات الجميز حيث استخدمت عصارته اللبنية في علاج الامراض الجلدية و بالأخص مرض (الصدفية) عن طريق خلط عصارة الجميز مع بعض مركبات الحديد و مواد كيميائية أخرى و تكون على شكل مرهم موضعى

كما استخدمو بعض مستخلصات شجر السنط كدواء قابض لبعض امراض النساء

كما وجد انهم نبات الخروع بشكل كبير من بداية العصور القديمه و كانت اشهر الخلطات خلط الخروع بالكحوليات لاعلاج تساقط الشعر و القشرة

و لأهتمام السيدات بالشباب و الجمال استخدمو الحنة و البخور و المستكة والحلبة لإزالة التجاعيد وغيرها

كما استخدمو الخس في زيادة الخصوبة وعلاج العقم لدى الرجال ولذا ارتبط الخس بالأله مين اله الخصوبة و التناسل وعرفوا أيضا نبات الخشاش و استخدم في الطب كمخدر و بعدها تطور الامر لاستخراج الافيون منة الذى عندما عرف تأثيره و انه يؤدى للأدمان و الهذيان حظر استخدامه الا في حدود الطب

البصل : ذكره كثير من الكُتَّاب المتقدمين، وقد ذكر الكتاب المقدس أن العبرانيين عندما تركوا مصر أخذوا يصبون إلى بصل مصر، وقد ذكر هيرودوت أن العمال الذين اشتغلوا ببناء الأهرام استهلكوا منه مقدارًا كبيرًا جدًّا

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

.

وقد شُوهدت في المقابر القديمة رسوم باقات منه ووُجد في يد مومياء، وعُثِرَ على مقدار منه في جبانة هوارة، وقد شُوهدت صور كهنة يمسكون في أيديهم البصل، كما شوهدت رسوم بعض المذابح مغطاة به كما ذكر فى بردية هيرست مرهم مصنوع من (الشحم-رواسب الخمور- البصل) لعلاج الروماتزم.

البطيخ : من اهم الفواكه الصيفية المحبوبة في مصر و المدهش ان تلك الفكرة لم تكن جديدة بل كانت من الاف السنين حيث ان اخد البطيخ مكانه هامة في الحضارة المصرية في اكله و العلاج بيه أيضا

(Bdd.k3)ظهر البطيخ منذ عصر الدولة القديمة و كان يطلق علية

كما استخدم بذر البطيخ بعد تحمصيه للأكل و العلاج أيضا حيث البطيخ ذكر في اكثر من برديه علاجيه في اكثر من وصفه

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

مثل

1-علاج رعشة الأصابع عن طريق طحن البطيخ و خلطه بزيوت و عمل ضمادة للأصابع

2-علاج الاكتئاب عن طريق خلط البطيخ بالنبيذ و شربه

3-علاج الاسهال عن طريق خلط البطيخ بالجعة الحلوة أي البيرة و شربها

كما من الملفت استخدام البطيخ في عمل تحليل خصوبة للسيدات التي يتأخرن في الأنجاب عن طريق خلط البطيخ بلبن سيدة حديثة الولادة و تشربه السيدة التي تريد التحليل أذا تقيأت فأنها تنجب أذا لم تتقيأ فأنها تكون عاقر

و جاء فكرة ارتباط البطيخ بالخصوبة عن طريق اسطورة الاله ست و هو يبحث عن زوجه اخية ايزيس بعد اختفت بعد قتله لزوجها الاله أوزير و اثناء بحثة غضب بشدة فحول نفسة الى ثور و اطلق مائة على الأرض و طرحت بطيخ لذا ارتبط البطيخ بالخطوبة

التين : وُجِدَت ثمره في المقابر القديمة كما ومنظر لجمع التين فى مقابر بنى حسن حيث كان المشد لقردة يتسلقون الأشجار لجني التين وتلقيه، فيتناوله الرجال الجالسون تحت الأشجار ويضعونه في السلال.

وكان التين مستعملًا كغذاء ويدخل في وصفات طبية، كما كان يُصْنَع منه خمر

وقد ذُكِرَ التين مرارًا في البرديات الطبية، فجاء مثلًا ذكره في بردية إيبرس ٤٧ مرة، وأكثر استعماله كملين ومسهل، وفي كثير من الأحيان كان يُحضر نوع من شراب التين من عصارة أو لب الثمار ممزوجًا بالبيرة الحلوة، وكان يُسْتَعمل أيضًا لأمراض الصدر والقلب والمعدة والكبد.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

العنب : وُجِدَت رسوم عناقيده وتعاريشه في كثير من آثار الطبقة القديمة، وعُثِرَ على زبيبه بين قرابين الموتى في عدة مقابر

واشتهرت عدة مدن مصرية بصناعة النبيذ مثل: مريوط وسمنود وتنبس وقفط وأسوان، وكان يوجد منه أنواع كثيرة، وكان حصرم العنب يُستَعمل في الطب لمعالجة بعض الأمراض الباطنة، وكان يُقدَّم النبيذ في المواسم والأعياد والمجتمعات للنساء والبنات على السواء

الصندل : استخدم الصندل قديما في تسكين الألم عن طريق تدليك المفاصل والعضلات كما استخدم زيت "الحبة السوداء" لعلاج آلام المعدة والمغص والإسهال و مازال يستخدم لحد الأن

اليانسون : عثر علماء على بذور اليانسون في مقابر الصحراء الشرقية لمدينة الأقصر، كما ذكر اليانسون فى بردية هيرست حيث استخدمه القدماء كمنبه عطري فى حالات الإغماء

كما ذكر في برديات أخرى (مغلي اليانسون) كشراب لعلاج آلام واضطرابات المعدة وعسر البول، وغسيل الفم وعلاج لآلام اللثة والأسنان و تحسين الصوت .

زيت النعناع : استخدم زيت النعناع لعلاج نزلات البرد، والتهابات الشعب الهوائية، عن طريق إضافة قطرات من زيت النعناع إلى كوب من الماء المغلي ويستنشق المريض عدة مرات

جل الصبار: استخدم سائل الصبار الهلامى كملين للأمعاء و مرطب للجلد و معالج للحروق الخفيفة كما استخدم كمانع للحمل لأحتوائة على مادة (سابوتين الجيسويك) القاتلة للحيوانات المنوية

بذر الكتان :يعتبر بذر الكتان من اكثر البذور العلاجية اهمية حيث استخدام فى خلصات علاج الصلع و البواسير و القروح

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

و كل هذا لم يكن كافيا فالحديث عن طب الثمار و الأعشاب عند القدماء يحتاج إلى مجلدات

المبحث الثالث :

العقاقير المعدنية

عرف المصرى استخراج المعادن منذ عصر ما قبل الأسرات واستخدم المعادن بألوانها و تركيبتها المختلفة في صناعات شتى مثل الحلى و البناء و استخراج الألوان للرسم و التلوين كما نرى في المقابر التي مازالت رائعة حتى الأن كما استخدم المعادن في صناعات دوائية أيضا و سنعرض اهم المعادن التي استخدمت في نطاق واسع

الحديد

وجد الحديد منذ عصر ما قبل الأسرات وظهر بعدة ألوان حسب نسبة الاكسدة في التربة الذى يوجد فيها فجد منة الأحمر (الهيماتيت) و البنى و الأسود و الأصفر و ظهرت تلك الألوان في صناعة الحلى و الأدوات و اهم مناجم الحديد تقع في الصحراء الشرقية وسيناء

وقد وُجِدت بعض عينات من الخرز الأسطواني الشكل من الحديد ترجع لعصور ما قبل التاريخ، كما عثر في سنة ١٨٣٧ في حجر من أحجار هرم خوفو على قطعة من الحديد على شكل رباط، كما عثر ماسبيرو على معول من الحديد من الأسرة السادسة، وعثر غيرهم من العلماء على كثير من البقايا الحديدية علي مر العصور

حيث شاع استخدام اكاسيد الحديد الصفراء و الحمراء فى علاج الأمراض الجلدية

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

النحاس

كان معدن النحاس سهل التعدين والاكتشاف وبدأ وجوده من حضارة البدارى وهي من اهم حضارات عصر ما قبل التأريخ واستخدم بالأخص أكسيد النحاس الأخضر (الملاكيت)

حيث استجلبها المصريون في تلك العصور السحيقة في القِدَم من سيناء مع بعض أحجار الزبرجد والفيروز، وتدلنا كتلُ النحاس المعدني التي عُثِر عليها في قاو (من أعمال مديرية أسيوط) أن المصريين الذين أنشئوا الحضارة القاوية قد استخلصوا معدنَ النحاس من خاماته الطبيعية .

ومن الغريب انه لم يصل العلماء بعدُ إلى الطريقة التي توصَّلَ بها المصريين إلى استخلاص المعدن من خاماته، ولكن رجح العالمان ريزنر وسميث أن المصري في عصور ما قبل التاريخ قد كشف هذا عن طريق المصادفة البحتة حوالي عام ٤٥٠٠ق.م، ويظنان أن هذه الطريقة التي أوصلتهم إلى هذه المصادفة العلمية هي احتراق بعض خامات النحاس أو بعض مستحضرات الزينة التي تحتوي على هذه الخامات، فانفصلت منه كتل صغيرة صفراء أسفنجية، أمكن طرقها

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

وإعدادها إلى شرائح وآلات .

الملاكيت : وهو كربونات النحاس القاعدي، وهو أهم خامات النحاس وأكثرها في مصر وأقدمها استعمالًا، ويوجد في مناجم سينا في طبقات قريبة جدًّا من سطح الأرض قد تكون ظاهرة للعيان، ولذلك فلا يحتاج الحصول عليها إلى مجهود كبير في التعدين، وقد كان الملاكيت ذائع الاستعمال في جميع عصور التاريخ المصري منذ حضارة تاسا والبداري، وكان أهم استعمال له في علاج أمراض العيون، وصناعة الكحل، وعلاج القروح، وغير ذلك من الفوائد.

الجبس:

كان للجبس استخدام كبير في الحضارة المصرية فأكتشف لأول مرة في حفائر حضارة المعادى حيث كانو يلصقون الفخار المكسور بالجبس ونرى استخدام الحبس

ويحدِّد لوكاس مناطق المحاجر التي استغلها المصريون للحصول على الجبس بأنها محاجر غربي الإسكندرية والفيوم، وبعض محاجر البحر الأحمر. وأهم استعمالات الجبس:

1-مادة لاصقة

2-مادة لتخفيف الألوان

3-صناعة القوالب

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

4-صناعة الجبائر لعلاج كسور العظم

كما يجب ان نشير إلى ما صنعه المصري القديم و تدخل فية مساحيق المعادن مثل (الحبوب الدوائية –اللبخات – الضمادات - الحقن الشرجية – مركبات الكريمات – الششم – القطرات)

كما وصفوا طرق التحضير و شروط الصناعة بالتفاصيل فى برديا تهم .

العقاقير الحيوانية

ان فكرة استغلال الحيوانات في أشياء اكثر من الأكل و الرعى ليس فكرة حديثة بل هي فكرة قديمة جدا حيث تعايش المصري القديم مع الحيوانات المختلقة و استطاع التفريق بين الأليف منها و المفترس ومن ما يأكله و من لا يأكله و تطورت لدية الفكرة من مجرد الصيد و الأكل الى التربية و عمل ثروه حيوانية و منها الى استخدام أشياء من جسم الحيوان في العقاقير و العلاج

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

حيث صنع من دهون و شحوم الحيوانات المختلفة كالأبقار و الثيران و الخراف و الخنازير كريمات لترطيب البشرة و دخل دمج الدهن مع المساحيق المختلفة لعمل

مستحضرات الجميل كما نسميها اليوم (كريم الأساس – الروج) و أيضا المراهم العلاجية للجروح

كما تبين من رسومهم داخل المقابر استعمال المصريون ثلاثة أنواع من اللحم الحي لإيقاف النزيف واللحم النيّئ واللحم المتعفن إذ كانوا يتركون اللحم معرَّضًا للجو حتى تنمو عليه الفطريات ثم يجففونه ويعطونه منقوعًا كدواءٍ لمَن يحس بمرض الصدر وهذه الظاهرة تشبه في كثير تلك الظاهرة التي لاحظها العالم(فيلمنج)عندما ترك شوربة اللحم في الجو فنما عليها نوعٌ من النبت قضى على الميكروبات السبحية ومن هنا كانت النقطة الأولى للكشف عن البنسلين وجميع أنواع المضادات الحيوية فكان السبق في هذا اجدادنا القدماء

كما دلت البرديات على أهمية كبد الحيوان في العلاج و كان يستخدم (نيّئًا وجافًّا ومشويًّا ومسحوقًا) وأيضا استخدامه مرهم للعيون لأحتوائه على فيتامين (أ) كما أيضا عالجوا به حالات الاجهاض المتكررة

وقد وصفَتِ البرديات استخدام كبد الحيوانات للعلاج وللاستعمال الظاهر كقطرة جافة أو مرهم للعيون والواقع الذي نلمسه من دراستنا لتذاكرهم الطبية يجعلنا نقطع بأن المصريين قد وصلوا القمةَ من ناحية الملاحظة العلمية الدقيقة وأنهم لمسوا أن الكبد مفيد لعلاج العيون وعلاج حالات الإجهاض لم يكون هذا عن طريق الصدفة بل عن معرفه و ملاحظه الدورة النسائية وتكوين البويضات

كما استخدمو النخاع الحيوانى لتنعيم وفرد الشعر و هو ما نسميه الأن (كرياتين – بروتين) و ما شابه ذلك

وضح أن المصريين القدماء يرجع لهم الفضل في ابتكار النشادر بسحق أو حرق قرون الحيوانات للعناية بالشعر

كما عالجوا الصلع و تساقط الشعر بأستخدام دهن البط و التمساح فى هيئة كورس علاجى يدهن 4 ايام و بعد بينبت الشعر و ايضا

ما استخدموا فى عصر الدولة الحديثة الأقماع العطرية المصنوعة من الشمع حيث ظهر منظرها فى أكثر من مقبرة و اثارت الكثير من الجدل و جاءت العديد من الأراء حول انها بسبب معتقد دينى او استخدام للسحر و كثرت الخرافات فى تفسيرها و لكنها بكل بساطة إنها كانت اقماع جنائزية وضعت فوق رأس السيدات و الرجال احيانا تفوح منها رائحة ذكية حين تبدأ بالأنصهار

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

من حرارة الشمس فتغمر الرائحة الجميلة و كانت تتكون من دهون الحيوانات و الشمع و الزيوت العطرية.

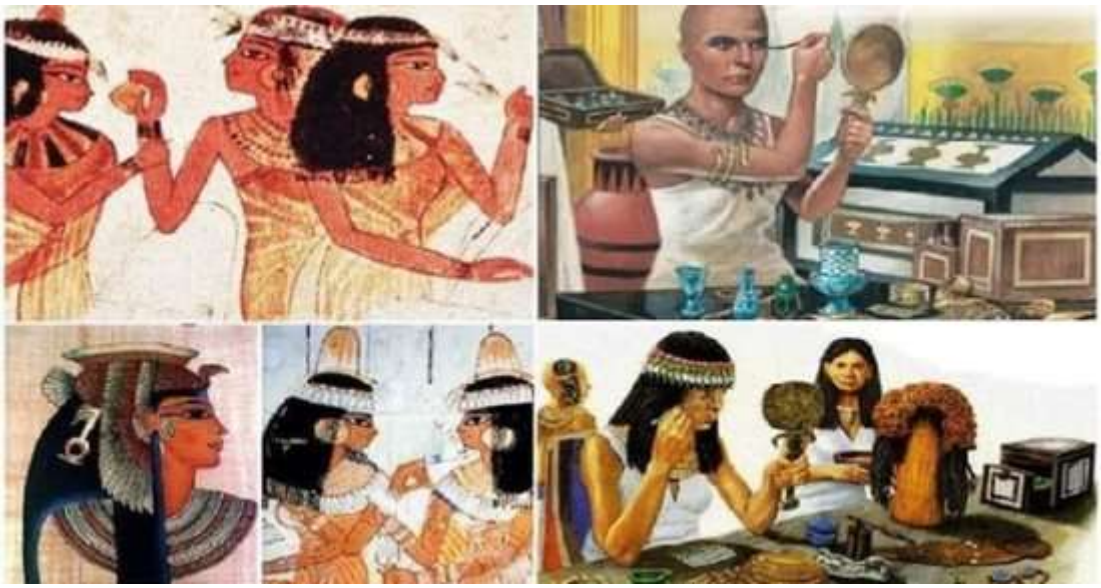

نتائج البحث

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

نستطيع ان نستنتج من كل ما ورد فى البحث اهميه العلم لدى المصريين القدماء و بالرغم من انهم هم من صنعوا معتقدهم الا انهم كانوا اكثر صدقا فى تنفيذيه لأن كل تعاليم المعتقد المصرى نابعه من الضمير الفطره الأنسانيه و هذا هو اعجاز الله سبحانه و تعالى و هو انه فطر الأنسان على الخير و المحبه و حب الوطن و رغم عمق هذه الفلسفه الا انهم نفذوها بمنتهى البساطة

حيث دلل علم الصيدله و العقاقير على قوه العقل المصرى لتطويع البيئة لخدمتة و الأستفادة بكل ما يحيط به من موارد لم يكن مستهلك فقط بل منتج و معمر بدليل استمرار الكثير من وصفاتهم حتى الأن بأختلاف التقنيات

كما وجدنا أن المصرى قد أسس الكثير من العلوم عن طريق الأفكار المختلفة و التجربة و الإثبات العلمى فكانت الحضارة المصرية خير دليل للكثير من الحضارات اللاحقة

فالإعجاز لدى الأجداد لم يقف عند مبانى عظيمة و صروح بل كانوا اصحاب علم و فلسفة و انسانسة .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
ADVANCED STUDIES IN WORLD ARCHAEOLOGY
ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

الخاتمة

فكان للمصريين السبق في الكثير من العلوم الذى حيرت العالم حتى الأن فحفظ الله عز وجل تلك الحضارة لتكون شاهد عيان على اجتهاد و حب الأجداد لوطنهم فمصر ليست ام الدنيا فقط بل هي ام العلوم الفنون ايضا وقد تطوَّرت هذه المعلومات مع عجلة الزمن وتطوُّر الفكر البشري، وازداد ميل الإنسان إلى الناحية المادية وصقلها العقل البشري أيضًا، وحاول أن يأخذ مما حوله من ملموسات ومحسوسات كلَّ ما أمكنه أن يستفيد منه، ويستعين به على مقاومة الداء والمرض من نبات أو حيوان أو معدن، يحدوه في ذلك ملاحظة دقيقة، وأمل طموح، وعلم يزداد ويتطور مع تقديم المدنية، فدوَّنَ مئاتِ الأسماء من العقاقير النباتية والحيوانية والمعدنية، وفوائدها وطرق استعمالها.

ISSN: 2785-9606 VOLUME 5, ISSUE 2, 2022, 152 – 170.

المراجع العربية

1-تاريخ العقاقير و العلاج د:صابرة جبرة

2-تاريخ الصيدلة والعقاقير: في العهد القديم والعصر الوسيط د:جورج شحاتة

3-حسن كمال، كتاب الطب المصري القديم، القاهرة، ١٩٢٢م

4-عبد العزيز عبد الرحمن، تاريخ الطب والصيدلة والكيمياء عند قدماء المصريين، القاهرة

المراجع الأجنبية

1-GEBERS (G.) STERN (L.), Papyros Ebers, das hermetische Buch uber die Arze. neimittel der alten Aegypter in hieratischer Schrift, 2 vol., Leipzig, 1875.

2-REISNER (G.A.), The Hearst medicinal papyrus, Leipzig, 1909.